

العامية والعربية

ألفاظ صميمية ففماذا برنسعمل؟

للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

يتوهم كثيرون من الناس أن اللغة العامية ليست من العربية في شيء، ولهذا يحرسون، حين يكتبون، على الفرار من ألفاظها، ويذهبون بتكافون، فتكون النتيجة الاغراب والباعدة ما بين الكاتب والقارئ؛ ومن أجل هذا استفاض الاعتقاد بأن لغة الكتابة غير طبيعية، ومن هنا ظهرت الدعوة إلى اتخاذ العامية في الكتابة، ليفهم الناس بغير مشقة، ولو أن العامية درست لما كان لهذا كله محل، وقد سمعت أن المرحوم أحمد تيمور باشا وضع ممجلاً للغة العامية ردها فيه إلى أصولها العربية، ولكنه لم ينشر، ولا علم لي بما كان من أمره وقد عثرت في مطالعاتي على مئات ومئات من الألفاظ العربية يستعملها العامة وإن كانوا يحرفونها قليلاً في النطق، وسأورد في هذا الفصل طائفة منها بلا ترتيب على سبيل التمثيل ليري القراء أن اللغة العامية جديرة بالعناية، وأن اتقاء ألفاظها كلها خطأ، أو جهل، وقد جريت فيما أكتب، على استعمال الصحيح من الألفاظ العامية، واكتفيت بذلك ولكنني أرى الآن أن التنبيه واجب، مخافة أن يمتد بعض القراء أن هذا مني عن خطأ لا عن عمد

فن ألفاظ الطعام وما إليه :

الدُّقَّة - الملح مع ما خلط به من الأرز أو الملح المدقوق

السُّجَّة - الدقيق المجون بالسمن ثم يشوى أو يقلى، والعامية

على عجة البيض

الكباب - اللحم المشوح

الوجية - الأكلة

السُّفرة - المائدة

القصمة - الجفنة

السُّخام - السواد الذي يكون على آنية الطبخ من فعل النار

الطاجن - إناء من خزف، يقلى فيه الطعام

المصيدة - طعام معروف في مصر، من دقيق وسمن

البرمة - والبرام - قدر وهو مشهور

عقد السكر - طبخه حتى نخب

الشريحة - اللحم المرققة

المهبرة - من اللحم البضعة لا عظم فيها، وهب اللحم اقتطع منه قطعة كبيرة

التسميط - في رأس الحروف وغيره، كشط الشعر عن

الجلد لطبخه في الماء

اللَّهُوَجَةُ - لهوجت الطعام لم أنضجه، والعامية تستعمل

اللفظ مجازياً

شاط الطعام وشاطت آنية الطبخ، احترق

سفسنت الطعام أو سمنته دسماً وأكثرت من السمن فيه

سلق اللحم - طبخه في الماء

طبخ ومشتقاته معروفة

وهذه كلها ألفاظ عربية، يستعملها أعرق الناس في العامية.

ومن قبيلها أيضاً في غير هذا الباب :

الحُلوان - ما يجعله للرجل من الأجر على عمل يؤديه لك

الممصوسة - الفتاة المهزولة

الزغرعة - الدغدغة

الزعر - قلة الشعر، فهو أزعر، ويستعمل للذيل عند العوام

صوفة القفا - الشعر السائل في فقرته

الشعر المغفل - إذا كان شديد الجمودة

المُدرك - التلام بعد الاحتلام

فروة الرأس - الجلدة

لبد شعره - أترقه بشيء

تكرش الوجه - تقبض جلده

العمش - ضعف البصر، والرجل أممش

عظمة اللسان - ما فوق أصله

الحنك - سقف أعلى القم

الورك كالورك - معروف

الحق - مفرز رأس الفخذ في الورك

الرؤكبة - ملتق الساق والفخذ

تشيطان الرجل - فعل فعل الشياطين

الدبوث - الذي يُغضى على ما يرى من هنات أهله

الدردية - الجري الذي فيه دب

الموالسة - المخادعة	قوّر القميص - جعل له جيّاً
الذّاع - الكذاب ، والعامّة تستعملها بالزّاي	الدرابزين - للسلم ، معروف
البرطمة - كلام التّضبان	البطانة - للشّوب خلاف الظّهارة
البرجة - غلظ الكلام	الخياطة - للشّباب
الدّندنة - الكلام أو الفناء بصوت خفيض	الشّكّ - الخياطة الخفيفة ، في أول الأمر
الدّبدة - صوت كوقع الحوافر على الصّلب من الأرض	كفّ الثّوب - خاط حاشيته
الطّقطقة - الاسم من طقّ ، حكاية لصوت الحجر	السّكّفة - ما استدار حول الذّيل
بجم - سكت من عى أو فزع أو هية	ثوب مُهنّدم - مضبوط
فَرَشَحَ الرجل - أسهلّ أن يثب وثباً متقارباً ، وصار يستعمل	الهدم ، والجمع هُدوم - الأكسية
للباعدة بين السّاقين	دَعَكَ الثّوب - ألان خشوته ، والعامّة تستعمله على المجاز
نَهَجَ - تتابع نفسه من الاعياء والتعب	السّخّتيان - جلد الماعز
السّكة - الطريق	القَبْقَاب - نعل من خشب ، والعامّة تضم أوله
اكتنّ الرجل - صار في كُنْز	الصنّدل والصنّدلة - شبه حذاء ، والفعل تصنّدل
ترَبَّعَ - جمع قلميه في جلوسه ووضع احدهما تحت الأخرى	الشيء المسيخ - الذي لا حقيقة لطمعه
السلفتان - امرأتان تزوجان أخوين	القطور - ما يفطر عليه المرء في العادة أو بعد الصيام
تفرعن - صار ذا فرعة ، أي نكر	القرن - ناحية الهامة
جهاز العروس - ما محتاج اليه في زواجها	المقرطح - المريض
السّزبة - التي لا زوج لها	السّقط - الولد يوضع لغير تمام
سبَّعَ - أقام سبباً	الطلق - وجع الولادة
الخيش - نسيج خيوطه غلاظ ، ويكون من مشاقفة	الأجرد - الذي لا شعر عليه ، والعامّة تقول الأجرود
الكتان ، والمشاقفة أيضاً صحيحة	نَسَلَ الشعر والصوف والريش وغيره - سقط
تلّقع - بمعنى تلحف ، والتلّقع أيضاً ، والعامّة تستعمله على	البمبة - تتابع الكلام في جملة وبصوت أجش
حقيقته وعلى المجاز	الصّفارة - كالزّمارة
العباية - كالعباءة تماماً	كوكرك - وقرقر - رفع صوته بالضحك
اللاذة - تكون من الحرير ، والعامّة تستعملها للقطعة من	هاها - قهقهة

وهناك آلاف من الألفاظ أهملتها لأنه لا خلاف على سحتها ، مثل المرود ، والمكحلة ، والمشط ، والصفيرة ، واللحاف ، والزر والعروة ، والكلم ، والابرة الخ الخ ، وقد أهملت هذا الضرب لأنّي أردت أن أسوق الألفاظ التي يتوهم الناس أنها غير عربية ؛ وسأورد طائفة أخرى في فصل غير هذا . ولو عني رجال للجمع المللي لغة العربية بمثل هذا البحث لأراحوا أنفسهم من عناء شديد يكابدونه ، ولكن هذا أولى مما يعالجونه من النجس وما إليه وليسروا الأمر على الناس كما إبراهيم عبد القادر المازني

الحرير يلفونها على الرأس

الكنار - للشّوب شقة منه تكون في طرفه

القطيفة - هي الخمل

الملاءة والملاية - الرّبطة التي تستر بها المرأة في خروجها

البرنس - ما يلبسه المرء بعد الاستحمام

القوطة - وجهها قوط ، معروفة

التنديل - معروف أيضاً

الطُّرطُور - القلنسوة الطويلة

التسكّة - رباط السراويل ، وجمعها تسكك